

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

امنيها عليكم يا جماعة يقول رحمة الله عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الاحسان فابتلي بالوقوف على الابواب السافلة اظنها عندكم الله يهديك الابواب الان راحت - 00:00:00

فابتلي بالوقوف على الابواب السافلة الملانة بالخيبة عندكم ذي طيب اذا نقرأها الان اه اعدها. عدل عن الابواب العالية الجزيلة بنهاية المراد. وغاية الاحسان ارتضي بالوقوف على الابواب الملانة بالخيبة والحرمان وقد لبس حلة منسوجة من - 00:00:42

والتقليد والشتم والشبه والعناد. فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق اخذته عزة فحسبه جهنم ولبيس المهاه. فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان وما اشد الجنایة به على السنة والقرآن وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن - 00:01:16 رحمة الله. ما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزان. والجهاد بالحجۃ واللسان مقدم على الجهاد بالسيف والسلام والستان ولهذا امر به تعالى في السور المکیة حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذیرا - 00:01:46

فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاحد به جهادا كبيرا. وامر تعالى بهما المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير. فقال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واماهم جهنم - 00:02:06

وبئس المصير. فالجهاد بالعلم والحجۃ جهاد انبیائه ورسله وخاصته من عباده مخصوصین في الهدایة والتوفیق المخصوصین بالهدایة والتوفیق والاكتفاء ومن مات ولم يرزق ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبۃ من النفاق. وكفى بالعبد عما وخذلنا. خذ الان - 00:02:36

وخذلنا ان يرى عساکر الايمان وجند السنة والقرآن. وقد لبسوا للحرب لا متى واخذوا مصافهم ووقفوا وقد حمي الوطیس ووقفوا مواقفهم الى متى؟ لمتى؟ لمتى عندكم طیب. مواقفهم ووقفوا مواقفهم - 00:03:06 واخذوا مصافهم ووقفوا مواقفهم وقد حمي الوقیت مطرح الحرب واشترقت القتال فتنادت الابران وتنادت الاقران للنساء وتنادت الاقران النزال المزال وهو في الملجأ والمغارات والمدخل مع الخوارج. والمدخل مع الخوارج - 00:03:50 واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد فوق التل مع الناظرين ينظر لمن الدائرة لمن يكون اليهم من المتحیزین ثم يأتي وهو يقسم بالله جهد ایمانه اني كنت معکم وکنت اتمنی ان تكونوا انتم الغالبین - 00:04:20

بمن لنفسه عنده قدر وقيمة ان لا قدر قدر وقيمة فحقیق كل کلام المؤلف هنا من من قوله القلب الثاني کله ينصب على من؟ على اهل التعطیل من المعتزلة والجهمية والاشعريّة وغيرهم - 00:04:50

وکل منهم يناله من هذه الاوصاف بقدر تعطیله جزاء وفاقا المعطل تعطیلا محضا يستحق جميع هذه الاوصاف والمعطل تعطیلا دون ذلك يستحق ما يستحقه من هذه الاوصاف. ولا شك ان هذا جنایة على النصوص وعلى رب العالمین - 00:05:11 ان يحرف كتابه وكلام رسوله صلی الله عليه وسلم الى معان لم يردها الله ورسوله لمجرد اتباع الهواء في المجتهدين منهم والتقليد الاعمى في المقلدين منه والمؤلف رحمة الله لا تقول انه - 00:05:34

قد بالغ واسرف لانه قد عاصرهم وناظرهم واتعبوه واتعبهم فليس مثلنا الان ليس عندنا من يجادلنا في هذا او يناظرنا فيه. لكن هو والشيخ رحمة الله صار لهم مجالات عظيمة مع هؤلاء - 00:05:56 المعطلة المبتدعة فكانوا يستحقون ان يوصفو بهذه الاوصاف لانهم في الحقيقة قد اتعبوه ولكن الحمد لله بما اعطاهم الله تعالى من العلم والایمان والعقل والفهم استطاعوا ان يسيطرؤا على الموقف - 00:06:16

وان يجعلوا اولئك تحت اقدامهم كما كان اهل السنة بالاول تحت اقدام اولئك. كما سيشير الى المؤلف الله في هذه القصيدة نعم ما في سؤال. الا وقت السؤال نعم والا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخذل والهوان. واي وان يثبت قدميه - 00:06:39 في صفوف الاهل اما قوله بين يدي الله فالامر ظاهر اننا ستفق باذن الله عز وجل كما قال تعالى يا ايها الانسان انك كاذب الى ربك كدحا فملاقيه سوف تلاقي ربك - 00:07:15

وسوف يحاسبك حسابا يسيرا ان كنت من اوتى كتابه بيمينه او بالعكس اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فهذا يحمل على ان المعنى ان الرسول عليه الصلاة والسلام سيشهد بانه بلغ - 00:07:30

امته البلاغ المبين كما قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهادة على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وادا شهد انه بلغ البلاغ المبين شهد على امته فانما خالف - 00:07:49

مقتضى هذه الشهادة فهو في خزي وعار نسأل الله العافية نعم. وان يثبت قدميه في صفوف اهل العلم والايمان. الله اكبر. والا يتحيز الى مقالة وما جاء في السنة والقرآن فكان قد كشف الغطاء وانجى الغضا وانجلى الغبار وابان عن وجوه اهل 00:08:03 مسفرة ضاحكة مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غيرة ترهقها قال ابن عباس تبیض وجوه اهل السنة ودوا وجوه اهل البدعة والفرقة واهل البدعة والفرقة والضلالة. فوالله لو - 00:08:29

اصبر اصبر تسود وجوه اهل البدعة والفرقة الضالة تبیض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة والظلم والفرقة عندكم وضع الله؟ ها؟ اصبر دقیقة هاتان النسختان وجوها للبدعة والفرقة والظلالة. هذی هذی نسخة - 00:08:59

النسخة الثانية اهل البدعة والفرقة الضالة. طيب الضالة معناها نقول الفرقة. الضلاله والظلالة نقول الفرقه وهم متألما لان اهل البدع متفرقون واهل السنة مجتمعون. نعم. فوالله لو الا هوا والبدع في هذه الدار. اسهل من موافقتهم اذا قيل. احشروا الذين ظلموا - 00:09:34

ها وزواج نعم قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب وبعده الامام احمد ازواجهم نعم ازواجهم اشباهم ونظرائهم ازواجهم لانه قال نظرائهم بالرفع ازواجهم اشباهم ونظرائهم. وقد قال تعالى وادا النفوس زوجت قالوا - 00:10:07

اجعلوا صاحب الحق مع نظيره في درجته. وصاحب الباطل مع نظيره في درجته. هنالك والله بعض الظالم بعض بعض. هنالك والله بعض الظالم على يديه. اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار في هذه الدار عليه. يقول يا ليتني افتخرت مع 00:10:38

الرسول - سببلا يا ويلتاه ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا. هم. لقد قضى الذي عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خوف وكان من قدر الله وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو. وبين معتبر - 00:11:08

فاستطعم المعطر المثبت المال فاستطعم هذه يحتمل ان تكون على سبيل التمثيل لانه يجوز ان يضرب المثل في مثل هذا كما كان الله تعالى في القرآن يضرب الامثال في مثل ذلك - 00:11:38

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجل سالم لرجل اذا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كون على على مولاه اينما يوجه ولا يتي بخير هل يستوي؟ هو من يامر بالعدل؟ وهو على الصراط المستقيم - 00:12:00

اي نعم استطعم المعطر المثبت الحديد استطعام غير جائع اليه. ولكن ضريه وبضاعته عليه فقال له ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء. مسألتي ومسألة فقال المثبت نقول فيها ما قاله ربنا تبارك وتعالى. وما قاله نبينا صلى الله - 00:12:22 الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم تصفوا الله تعالى بما وصف به نفسه. وبما وصف فكذلك نقول في هذه انها لا تشبه الصفات. فليس كمثله شيء فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا - 00:12:53

ولا في افعاله. فلا نشبه صفات الله كيف صفاتها؟ فلا نشبه صفات الله صلاته للكسر. صفات الله في صفات المخلوقين. نعم. يصلح يصلح. تشبه نعم - 00:13:13